الاتجار بالبشر في العراق: الاثار الإنسانية والأبعاد الاجتماعية

علاء عبد الرزاق

مركز الدراسات الاستراتيجية و الدولية/ جامعة بغداد

alaaakadian@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٤/١٦ تاريخ القبول : ٢٠٢٣/٥/٣٠ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٧/٣٠

الملخص:

تعد جريمة الاتجار بالبشر واحدة من أخطر الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية وذلك لإنها تستغل حاجة الانسان وتعرضه كسلعة يمكن ان تباع وتشترى وتنتقل من مكان لأخر قسراً وتمتهن فيها الكرامة الانسانية لأبعد الحدود.

لقد أضحت جريمة الاتجار بالبشر من الجرائم التي تؤرق الضمير العالمي فهي تشكل نوعاً من أنواع الرق المعاصر، وتعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان وحرياته الاساسية وتعد ظاهرة الاتجار بالبشر بمثابة ظاهرة دولية لا تقتصر بأي حال من الاحوال على دولة معينة بل تمتد لتشمل عدداً كبيرا من الدول ولكن صور وأنماط ممارسة هذه التجارة تختلف من دولة لأخرى طبقاُ لعاداتها وتقاليدها وثقافتها والتشريعات الجنائية المطبقة فيها.

ويعد العراق واحداً من الدول التي شهدت انتشاراً واسعاً لهذه التجارة فبالإضافة لكونه معبراً لمرورها توفرت جملة من الظروف السياسية والاقتصادية التي دفعت لانتشار التجارة على نحو واسع واستغلال جملة من الاحداث التي أدت لتوسع التجارة ولاسيما من ناحية استرقاق الافراد المنتمين لأقليات دينية وعرقية.

الكلمات المفتاحية:

الاتجار بالبشر، العمل القسري، نقل الأشخاص، بيع الأعضاء، التمييز ضد الأقليات الدينية

Abstract:

The topic area of that's paper dealing with crime of human trafficking, which consider as one of the most serious crimes committed against humanity,

because it exploits the human needs and presents it as a commodity that can be sold, bought, and moved from one place to another forcibly, in which human dignity is humiliated to the extreme.

The crime of human trafficking has become one of the crimes that troubles the global conscience, as it constitutes a kind of contemporary slavery, and is a flagrant violation of human rights and fundamental freedoms. The phenomenon of human trafficking is an international phenomenon that is not limited in any way to a specific country, but extends to a large number of countries, but the image and patterns of practicing this trade differ from one country to another according to its customs, traditions, culture and criminal legislation applied there

Key words:

Human trafficking, forced labor, transportation of persons, sale of organs, discrimination against religious minorities.

المقدمة:

تعد جريمة الاتجار بالبشر واحدة من أبشع وأخطر الجرائم التي عرفتها البشرية في تاريخها السحيق وحتى الوقت الحاضر أي حتى العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، وذلك لإنها تمتهن أغلى ما في الوجود الا وهو الانسان وتعرضه لامتهان عملية البيع والشراء.

أصبحت ظاهرة الاتجار بالبشر ظاهرة دولية تؤرق المجتمع الدولي، إذ انها لا تقتصر على دولة واحدة وانما تمتد لتشمل العديد من الدول نتيجة لكونها أحد أشكال الجريمة المنظمة، إلا انها تختلف باختلاف صورها وأنماطها من دولةٍ لأخرى وفقا لمفهوم الاتجار بالبشر في تشريعاتها الوطنية، ومدى احترامها لحقوق الانسان.

حيث شهد المجتمع الدولي في الآونة الأخيرة تصاعد ظاهرة الاتجار بالبشر، فمع تنامي بؤر الصراعات المسلحة سواء الداخلية أو الدولية ووجود كثير من مناطق العالم التي تعاني من الاضطرابات الداخلية، وعدم الاستقرار السياسي وتدهور الأوضاع الاقتصادية، في بعض البلدان لا سيما في بلدان العالم الثالث التي توفر لعصابات الجريمة المنظمة عبر الوطنية ظروف معيشية سهلت وجود موارد متجددة من الضحايا من أجل تحقيق مبالغ طائلة من وراء استغلالهم.

كما يعد الاتجار بالبشر واحدة من الجرائم التي تؤثر في ملايين الأشخاص حول العالم. إذ إنها شكل من أشكال العبودية الحديثة التي تستغل الأشخاص الضعفاء، غالبًا للعمل أو الجنس. والعراق هو أحد البلدان التي تم تحديدها كبلد منشأ وعبور ومقصد للاتجار بالبشر. ويتجلى الهدف الأساس للبحث بدراسة الأثر الإنساني والاجتماعي للاتجار بالبشر في العراق. وتقدم هذه الدراسة تحليلا شاملا لأسباب وآثار الاتجار بالبشر في العراق. إذ سوف يتم تناول العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تسهم في انتشار هذه الجريمة داخل البلاد. يستكشف البحث أيضًا تأثير الاتجار بالبشر على الضحايا وأسرهم والمجتمع ككل. والآثار الإنسانية للاتجار بالبشر في العراق عميقة. وكثيرا ما يعاني ضحايا الاتجار بالبشر من العنف البدني والنفسي والعمل القسري والاستغلال الجنسي. أي إنهم محرومون من حقوق الإنسان الأساسية والكرامة، ومعاناتهم لها تكلفة اجتماعية واقتصادية كبيرة على البلد. ومن خلال تسليط الضوء على الأبعاد الاجتماعية للاتجار بالبشر في العراق، تهدف هذه الدراسة إلى زيادة الوعي بحجم هذه الجريمة وتأثيرها على المجتمع العراقي. ويهدف أيضا إلى تحديد استراتيجيات لمنع ومكافحة الاتجار بالبشر، بما في ذلك تدابير لحماية الضحايا ومقاضاة المتجرين ومعالجة الأسباب الجذرية لتلك الجريمة.

تتجلى الاشكالية الخاصة بالبحث بالإجابة على الأسئلة الاتية: ما هي أدوات وآليات الاتجار بالبشر في العراق وما مدى تفاعل المجتمع العراقي مع هذه الجريمة ومدى ارتباطها بالواقع السياسي القائم والذي سادته حالة من الفوضى وعدم الاستقرار والانفتاح غير المنضبط في الحدود وفي العلاقات مع دول الجوار وكيف تعامل المشرع العراقي مع جريمة الاتجار بالبشر سلباً أو ايجاباً، وما سبل الحد من هذه الظاهرة التي غدت تفتك بالبنية الاجتماعية في العراق.

اما الفرضية الخاصة بالبحث فتسعى للتحقق من وجود مسببات وعوامل تدفع لتفشي مثل تلك التجارة، وعن طريق معرفة هذه الأسباب يمكن معرفة ابعاد وملابسات ظاهرة الاتجار بالبشر في العراق وإمكانية الحد منها او القضاء عليها بشكل تام والحيلولة دون تحول العراق لدولة ممر تسعى لتسهيل هذه التجارة

وتبيان اهم الدوافع التي ساعدت على انتشار تلك الظاهرة والتي ترجع أسبابها للإفرازات التي تنجم عن الحروب والفقر والبطالة والتي تغدو بمثابة بيئة خصبة لممارسة ظاهرة الاتجار **بالبشر، لما تدره تلك** التجارة على أصحابها من أموال طائلة، الشيء الذي يغذي أكثر انتشار هذه الظاهرة بشتى صورها.

وتتجلى الأهمية الخاصة بالبحث بوجود نسبة عالية من معدل جرائم الاتجار بالبشر في العراق، كما لعب الموقع الجغرافي للعراق دوراً كبيراً في انتشار تلك التجارة فبالإضافة لكونه معبراً وممراً لها أضحت تمارس على ارضه عمليات كبيرة لتلك التجارة غير المشروعة مما جعل دراستها وتعقب أثارها مسالة جديرة بالبحث.

المبحث الأول: الاتجار بالبشر (التعريف والأشكال)

أولاً: تعريف الاتجار بالبشر

يمكن القول ان هنالك ما يشبه الاجماع على تعريف ظاهرة الاتجار بالبشر وذلك منذ التصديق على بروتوكول الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وتعرّف الأمم المتحدة الاتجار بالبشر على النحو الاتي:

"تجنيد الأشخاص أو نقلهم أو إيواؤهم أو استقبالهم، عن طريق التهديد باستعمال القوة أو استخدامها أو غيرها من أشكال الإكراه، الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو إساءة استعمال السلطة أو حالة الضعف أو تقديم أو تلقي مدفوعات أو مزايا للحصول على موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر، لغرض الاستغلال. ويشمل الاستغلال، كحد أدنى، استغلال بغاء الغير أو غيره من أشكال الاستغلال الجنسي أو السخرة أو الخدمات أو الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق أو الاستعباد أو انتزاع الأعضاء". او " انه التجنيد والنقل وايواء الأشخاص أو استقبالهم عن طريق التهديد أو استخدام القوة أو غير ذلك من وسائل الاكراه."[١]

وعرف الاتجار بالبشر على انه:" عملية استجلاب لشخص معين من بيئته الطبيعية إلى مكان اخر وذلك بقصد استغلاله كافة أوجه الاستغلال غير الشرعي للبشر، كما يعد بمثابة عملية استغلال للضحايا سواء عن طريق تجنيدهم أو نقلهم قسراً أو اختطافهم بالاحتيال عليهم وفرض استغلالهم في نشاطات غير مشروعة مثل سائر أشكال الاستغلال الجنسي أو الرق أو السخرة او الخدمة قسراً او الاسترقاق أو نزع الأعضاء، كما انه العملية التي يتم بها استغلال الانسان بأي شكل من أشكال الاستغلال بهدف تحقيق الربح عن طريق استخدام الاكراه المادي أو النفسي أو الخداع.

ومثل هذا التعريف يدل على الاتجار بالبشر يتضمن جملة من الشروط أهمها الاتي:

١. إجراء (تجنيد الأشخاص أو نقلهم أو نقلهم أو إيواؤهم أو استقبالهم).

٢. عن طريق (التهديد باستعمال القوة أو استعمالها، أو الإكراه، أو الاختطاف، أو الاحتيال، أو الخداع، أو إساءة استعمال السلطة أو الضعف، أو تقديم مدفوعات أو مزايا لشخص يسيطر على الضحية).

٣. (لأغراض الاستغلال و التي تشمل استغلال بغاء الغير، وغير ذلك من أشكال الاستغلال الجنسي، والعمل القسري أو الخدمات القسرية، والرق أو الممارسات المماثلة، واستئصال الأعضاء).

ويجب أن يكون هناك عنصر واحد من كل عنصر من العناصر المذكورة أعلاه لحدوث الاتجار. وتوفر حماية خاصة للأطفال دون سن ١٨. ويعد تجنيد طفل أو نقله أو إيواءه أو استقباله لغرض الاستغلال اتجاراً بالأشخاص، حتى وإن لم يكن ينطوي على أي من الوسائل المبينة أعلاه[٢].

ويشدد هذا التعريف على التقنيات العديدة التي يستخدمها المتجرون لإجبار الناس على الوقوع في حالات استغلال، وكذلك على المجموعة الواسعة من الممارسات الاستغلالية التي تندرج ضمن التعريف العام للاتجار بالبشر. ويبرز التعريف أيضا الجوانب الحاسمة للاتجار، مثل استخدام الضغط أو الاحتيال أو القوة؛ والاستفادة من ضعف الضحية؛ ووجود مؤسسات تجارية أو أطراف ثالثة أخرى تستفيد من الاستغلال. ويعد الاتجار بالبشر شكلا عصريا من أشكال الرق ويشكل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان. كما ان الجهات والأطراف التي تدخل في هذه التجارة تُعد واحدة من أكثر الشركات الإجرامية ربحية في العالم، فهي تكسب مليارات الدولارات من الأرباح غير القانونية سنويًا. وكثيرا ما يفترس المتجرون الفئات الضعيفة، مثل النساء والأطفال والمهاجرين واللاجئين والفقراء أو الذين يتعرضون لأنواع أخرى من التهميش الاجتماعي أو الاقتصادي.

وعلى الرغم من أن مسألة الاتجار بالبشر معقدة ومتنوعة، تبذل جهود على الصعيدين المحلي والدولي للتصدي لها. ويعد بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، ولا سيما النساء والأطفال، وهو إضافة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، أحد البروتوكولات والاتفاقيات العديدة التي وضعتها الأمم المتحدة للتصدي للاتجار بالبشر. ويشدد البروتوكول بقوة على ضرورة الدفاع عن ضحايا الاتجار ودعمهم، ومقاضاة المتجرين، وإنهاء تلك الممارسة تماما.[٣]

ثانياً: أشكال الاتجار بالبشر

ينطوي الاتجار بالبشر على استغلال الضعفاء من خلال مختلف أشكال الإيذاء والتلاعب والإكراه، وهو انتهاك خطير لحقوق الإنسان. من بين أمور أخرى، يتخذ الاتجار بالبشر عدة أشكالً مختلفة، مثل الاتجار بالأطفال والسخرة والزواج القسري والاستغلال الجنسي. ويتأثر ملايين الأفراد في جميع أنحاء العالم بهذه الأنواع من الاستغلال، لا سيما النساء والأطفال الأكثر عرضة للإيذاء والاستغلال.[٤]

- الاستغلال الجنسي

إن أكثر أنواع الاتجار بالبشر انتشارا هو الاستغلال الجنسي، الذي يستتبع استخدام الإكراه والخداع لإكراه الناس والفتيات منهن على ممارسة البغاء أو غيره من أنواع السلوك الجنسي من أجل منفعة مالية. على الرغم من أن الرجال والفتيان معرضون للخطر بالقدر نفسه ، فإن النساء والفتيات هن أكثر ضحايا الاستغلال الجنسي شيوعًا. غالبًا ما يستخدم المهربون الإعلانات ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من التقنيات لجذب ضحاياهم إلى التجارة. في كثير من الحالات، يتم إجبار الضحايا على تعاطي الكحول أو المخدرات من أجل تقليل مقاومتهم وتسهيل استغلالهم.[٥]

- العمل القسري

يعد العمل القسري نوعاً آخر من الاتجار بالبشر، والذي يتضمن استخدام الإكراه أو الاحتيال لجعل الناس يفعلون أشياء ضد اختيارهم. وكثيرا ما يوعد الضحايا بإمكانيات العمل في الدول الأجنبية؛ ومع ذلك، عند وصولهم، يتم الاستيلاء على جوازات سفرهم وغيرها من أشكال تحديد الهوية، ويتم إجبارهم على العمل في ظروف صعبة مقابل القليل من المال أو بدون نقود. تستخدم العديد من الصناعات، بما في ذلك الزراعة والتصنيع والبناء والعمل المنزلي، السخرة في كثير من الأحيان. وكثيرا ما يتعرض ضحايا السخرة للإيذاء البدني والنفسي، وحرية تنقلهم محدودة.[٦]

- الزواج القسري

يُعرَّف الزواج القسري بأنه «زواج يتم دون موافقة حرة وكاملة من أحد الطرفين المعنيين أو كليهما وينطوي على شكل من أشكال الإكراه أو الضغط، مثل التهديدات الجسدية أو العاطفية أو النفسية أو المالية، أو مزيج منها». ويشدد هذا التعريف على أهمية الموافقة في الزواج ويعترف بأن الزواج القسري انتهاك لحقوق الإنسان. يمكن أن يتخذ الإكراه الذي ينطوي عليه الزواج القسري أشكالًا عديدة، بما في ذلك العنف الجسدي والتلاعب العاطفي والاعتماد الاقتصادي. وفي بعض الحالات، قد تجبر أسرهم أو

مجتمعاتهم المحلية الأفراد على الزواج، بهدف تعزيز الروابط الاجتماعية أو الاقتصادية. ومع ذلك، يمكن أن يكون للزواج القسري عواقب سلبية خطيرة على الأفراد المعنيين، بما في ذلك الأذى الجسدي والنفسي والعزلة الاجتماعية وتقليص حرياتهم الشخصية.[٧]

المبحث الثاني

الاتجار بالبشر في العراق (لمحة عامة)

أولاً: حجم ونطاق المشكلة

يشكل الاتجار بالبشر انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان، وفي السنوات الأخيرة، تزايدت المخاوف بشأن انتشاره في العراق. والعراق بلد مصدر وعبور ومقصد للرجال والنساء والأطفال المعرضين للاتجار من أجل العمل القسري والاستغلال الجنسي، وفقًا لتقرير الاتجار بالبشر الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية لعام ٢٠٢٠. اتخذت الحكومة العراقية تدابير معينة لمكافحة الاتجار بالبشر، مثل إصدار تشريعات تجعل الجريمة غير قانونية وإنشاء وحدات شرطة مخصصة وخطوط ساخنة للضحايا. ومع ذلك، بسبب القضايا السياسية والأمنية للأمة، لا يزال تنفيذ وإنفاذ تلك القوانين غير كافيين.[٨]

وكثيرا ما يتم الاتجار بالفئات الضعيفة، مثل الأطفال واللاجئين والمشردين داخليا، في العراق. والفتيات والنساء معرضات بوجه خاص للاتجار بهن لأغراض الاستغلال الجنسي؛ حتى أن بعضها يُجبر على أن يكن بائعات لاجسادهن في العراق قبل إرساله إلى دول أخرى مثل سوريا وتركيا ودول الخليج. علاوة على ذلك، أدى وباء كورونا، COVID-١٩ إلى تفاقم الأمور عن طريق التسبب في فقدان العديد من الأشخاص الضعفاء لوظائفهم والدخول في ظروف مسيئة. وجدت السلطات والمنظمات غير الحكومية أنه من الصعب تحديد ومساعدة ضحايا الاتجار نتيجة للوباء.[٩]

أخيرا وليس آخرا، يمثل الاتجار بالبشر في العراق قضية خطيرة تؤثر أساسا على النساء والأطفال. وعلى الرغم من أن الحكومة قد أحرزت تقدما كبيرا في معالجة هذه المشكلة، فلا بد من القيام بالكثير لتحسين تطبيق وإنفاذ قوانين مكافحة الاتجار وتقديم المساعدة للضحايا.

ثانياً: سمات الضحايا والجناة

هناك القليل من الأبحاث حول الموضوع الصعب المتمثل في الاتجار بالبشر في العراق. ومع ذلك، وفقًا لتقييم وزارة الخارجية الأمريكية حول هذه القضية. وفقًا للبحث، فإن النساء والفتيات من المنطقة الكردية في العراق وكذلك أفراد الأقليات مثل الايزديين والمسيحيين معرضون بشكل خاص للاتجار. ويتعرض

العديد من هؤلاء الضحايا للعمل القسري، مثل العبودية المنزلية، أو التسول القسري، أو العمل الزراعي، أو الاستغلال الجنسي.[١٠]

هنالك اختلاف كبير بشأن ضحايا الاتجار في العراق من ناحية الأسباب التي تدفع لهذه التجارة وكذلك الاليات التي تفضي لديمومتها ، وتزيد عناصر مثل الحرمان والأمية والتشريد من ضعفهم. والأطفال والنساء أكثر عرضة لأن يصبحوا ضحايا للاتجار، وكثير منهم أعضاء في مجموعات محرومة. على سبيل المثال، النساء والفتيات الأيزيديات اللائي يتعرضن للقمع من قبل تنظيم الدولة الإسلامية معرضات للاتجار. يرتكب الاتجار بالبشر في العراق من قبل مجموعة متنوعة من الجماعات، بما في ذلك جماعات الجريمة المنظمة والمجندين والمتاجرين. بينما يعمل بعض هؤلاء المجرمين داخل العراق، يعبر آخرون الحدود الدولية. شبكات التهريب العراقية معقدة وتتألف من مجموعة متنوعة من اللاعبين، بما في ذلك المسؤولون الفاسدون والمجندون والوسطاء، وفقًا لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC). وكثيرا ما تستغل هذه الشبكات نقاط ضعف الضحايا، مثل الجهل أو القدرات اللغوية المحدودة، لكسب المال.

وتتعرض النساء والفتيات من الفئات السكانية الضعيفة بشكل خاص للخطر بشكل كبير بسبب المشكلة الرئيسة المتمثلة في الاتجار بالبشر في العراق. يتم الاتجار في العراق من لدن مجموعة متنوعة من الجماعات، بما في ذلك جماعات الجريمة المنظمة، والمجندين، والمتاجرين. ولحماية الضحايا، وإدانة الجناة، ووقف المزيد من حوادث الاتجار في العراق، يجب على الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والجهات الدولية المنوطة العمل معًا.

ثالثاً: عوامل الضعف

إنها قضية عالمية تؤثر على ملايين الأشخاص. مع الاتجار بآلاف الأشخاص كل عام، نمت قضية الاتجار لتصبح مشكلة كبيرة في العراق. ومن المعروف جيدا أن عوامل الضعف، بما في ذلك الفقر والتشرد والتمييز، تزيد من احتمالات الاتجار. وسوف نتناول استعراضًا عامًا للاتجار بالبشر في العراق مع التركيز على نقاط ضعفه.

- الفقر

يعد الفقر من نقاط الضعف الرئيسية التي تؤدي بشكل حتمي لانتشار مثل هذه التجارة في العراق اثناء العقد الأخير ، إذ واجه عدد كبير من العراقيين صعوبات اقتصادية جمة ، كما وجد العديد من المواطنين أنه من المستحيل تغطية نفقاتهم. ويؤكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن الفقر عامل رئيس

في هجرة الأفراد إلى بلدان أخرى بحثا عن عمل، مما يجعلهم أكثر عرضة للاتجار بالبشر. علاوة على ذلك، يُطلب من الكثير من الأطفال العمل لإعالة أسرهم، مما يجعلهم عرضة للاستغلال والاتجار.[١١]

- التشرد

ومن أوجه الضعف الأخرى التي تثير إمكانية الاتجار في العراق التشرد. في السنوات الأخيرة، شهدت الأراضي العراقية موجة من أعمال الإرهاب و القتال والنزوح، مما أجبر ملايين الأشخاص على مغادرة منازلهم. غالبًا ما يجد أولئك الذين نزحوا أنفسهم في وضع غير مستقر مع القليل من الوصول إلى الاحتياجات مثل الطعام والماء والمأوى. أدى هذا الوضع لإجبار عدد غير قليل من الافراد على المشاركة في سلوكيات محفوفة بالمخاطر مثل قبول وظائف تنم على نوعٍ من الاستغلال أو ممارسة الجنس من أجل البقاء.[١٢]

- التمييز:

كان لهيمنة التنظيمات الإرهابية على مناطق تضم تنوعاً عرقياً ودينيا ومذهبياً واتباعها مبدأ السبي وتشريد اسر عراقية وتفكيكها كجزء من العقوبات الموجهة لافراد المكونات الدينية التي تتشكل منها تلك المدن ومنهم المسيحيين والايزيديين وهو ما فسح المجال واسعاً امام سياسة الاتجار بالبشر، وكان الأطفال والفتيات هم الفئة الأكثر تعرضاً لمخاطر هذه التجارة فقد أجبرت فتيات كثيرات على ممارسة البغاء والاستعباد المنزلي.

المحور الثالث: الآثار الإنسانية للاتجار بالبشر

أولاً: التأثير على الصحة البدنية والعقلية للضحايا

يتأثر ملايين الأفراد في جميع أنحاء العالم بالاتجار بالبشر، مما يعرض الضحايا لمجموعة متنوعة من أشكال الاعتداء، مثل الاستغلال الجنسي والسخرة وحصاد الأعضاء. وللاتجار بالبشر تأثير سلبي كبير على الصحة البدنية والعقلية للضحايا، سننظر في كيفية تأثير الاتجار بالبشر على الصحة الجسدية والعقلية لضحاياه. إذ يمكن أن يكون لقضايا الصحة البدنية التي يعاني منها ضحايا الاتجار في كثير من الأحيان، مثل الجوع والجفاف والتعرض للمواد الخطرة، آثار صحية طويلة الأجل[١٣]. ونظرا لعدم الحصول على الرعاية الطبية والحماية، فإن ضحايا الاتجار معرضون أيضا لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.[١٤] وعلاوة على ذلك، كثيرا ما يتعرض ضحايا الاتجار للضرب والتعذيب والاعتداء الجنسي، مما يزيد من خطر تعرضهن للأذى

الجسدي مثل الحروق والكدمات والكسور[١٥]. إن الخسائر النفسية التي يلحقها الاتجار بالبشر بضحاياه كبيرة بالقدر تقسه . ينتشر القلق واليأس واضطراب ما بعد الصدمة بشكل كبير في ضحايا الاتجار (اضطراب ما بعد الصدمة)[١٦]. قد تؤثر الظروف النفسية الأخرى، مثل إدمان المخدرات والاضطرابات الانفصالية والتفكير الانتحاري، على ضحايا الاتجار[١٧]. يمكن أن تستمر الآثار النفسية للاتجار بالبشر مدى الحياة، مما يجعل من الصعب على الضحايا التعافي والاندماج مرة أخرى في المجتمع.

أخيرًا وليس آخرًا، للاتجار بالبشر آثار ضارة على الصحة البدنية والعقلية للضحايا. وتُلحق بضحايا الاتجار مجموعة متنوعة من الإساءات البدنية والنفسية، ذات آثار صحية طويلة الأجل. من المهم وضع استراتيجية شاملة تعطي الأولوية لوقف الاتجار وحماية الضحايا ومنحهم الرعاية الطبية والدعم النفسي الذي يحتاجون إليه للشفاء من تجاربهم لمعالجة العواقب الإنسانية للاتجار.

ثانياً: التأثير على الأسر والمجتمعات المحلية

تؤثر جريمة الاتجار بالبشر على عدد كبير من الأشخاص حول العالم يقدر عديدهم بملايين الأشخاص. على الصعيد العالمي، هناك ما يقدر بنحو ٤٠.٣ مليون ضحية للاتجار بالبشر، والنساء والأطفال هم الأكثر ضعفاً،[١٨] وطبقاً لتقارير منظمة العمل الدولية. فان للاتجار بالبشر تأثير سلبي كبير على المجتمع، ولا يؤثر في الضحايا فحسب، بل يؤثر أيضا على أسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

غالبًا ما يتم تقسيم العائلات المتضررة من الاتجار بالبشر نتيجة للجريمة. بسبب الاتجار، يمكن تفكيك العائلات عندما يتم فصل الضحايا عن أحبائهم وإجبارهم على العمل كمستغلين[١٩]. قد تعاني العائلات التي تفقد أحبائها بسبب الاتجار من معاناة عاطفية ونفسية كارثية ومستمرة[٢٠].

ويؤثر الاتجار بالبشر على المجتمعات المحلية أيضا. ويمكن أن يتسبب الاتجار في تفكك المجتمع وفقدان الثقة، فضلا عن تدهور المعايير والقيم المجتمعية[٢١]. كما أنه يمكن أن يساعد في انتشار الأمراض المعدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي كثيرا ما يتعرض المصابون بها لظروف عمل خطرة واستغلال جنسي.[٢٢]

ويجب استخدام استراتيجية شاملة للوقاية والحماية والعقاب لمكافحة الاتجار بالبشر وتخفيف آثاره الإنسانية السلبية. ويشمل ذلك برامج لتثقيف الجمهور بمخاطر وآثار الاتجار بالبشر، فضلا عن تقديم المساعدة للضحايا وأسرهم. من أجل التحقيق مع مرتكبي جرائم الاتجار ومقاضاتهم ومساءلتهم، يجب على الحكومات ووكالات إنفاذ القانون التعاون[٢٣].

إن للاتجار بالبشر تأثيرا سلبيا هائلا على المجتمع، ولا يؤثر على الضحايا فحسب، بل يؤثر أيضا على أسرهم ومجتمعاتهم المحلية. لوقف هذه الجريمة المروعة والحماية منها ومقاضاة مرتكبيها، يجب على جميع أصحاب المصلحة – بما في ذلك الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمجتمع الدولي – العمل معًا.

ثالثاً: التحديات التي تواجه تقديم المساعدة والحماية للضحايا

يعاني ضحايا الاتجار بالبشر من عواقب إنسانية وخيمة نتيجة لهذه الحالة المعقدة والمتعددة الأبعاد. إن تجنيد الأشخاص أو نقلهم أو عبورهم أو إيواؤهم أو استقبالهم عن طريق الإكراه أو القوة أو التهديد أو أي شكل آخر من أشكال الاختطاف هو ما تصنفه المنظمة الدولية للهجرة على أنه اتجار بالبشر. يعاني ضحايا الاتجار بالبشر من مجموعة متنوعة من المخالفات وانتهاكات حقوق الإنسان الأساسية الخاصة بهم. قد يُجبرون على العمل القسري أو العبودية المنزلية أو الزواج القسري أو الدعارة أو غيرها من أشكال الاستغلال الجنسي. الاعتداء الجسدي والاعتداء الجنسي والاعتداء العاطفي كلها تجارب مؤلمة شائعة لضحايا الاتجار، فضلاً عن الإجهاد النفسي. نظرًا للظروف القاسية التي يُطلب منهم العيش والعمل فيها، فقد يعانون أيضًا من مشاكل صحية خطيرة مثل الجوع والإرهاق والأمراض المنقولة جنسيًا.

إنه مسعى صعب يتطلب استجابة منسقة وشاملة من مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني. كما إن العثور على الضحايا، والكثير منهم مختبئون ويصعب الوصول إليهم، هو أحد أكبر العقبات التي تحول دون تقديم المساعدة والحماية لضحايا الاتجار. بالإضافة إلى ذلك، يتردد العديد من الضحايا في الخروج وطلب المساعدة خوفًا من انتقام المتاجرين أو عدم الثقة في نظام العدالة. ومن الصعوبات الأخرى تقديم المساعدة المناسبة والفعالة لضحايا الاتجار. وكثيرا ما يكون لدى الضحايا متطلبات معقدة ومتنوعة، بما في ذلك متطلبات الدعم القانوني، والدعم الاجتماعي، والعلاج الطبي والنفسي. ويحتاج هذا الدعم إلى معارف وقدرات متخصصة، فضلا عن استراتيجية متعددة القطاعات تركز على الضحية.

إن للاتجار بالبشر تداعيات إنسانية خطيرة على ضحاياه، ومساعدتهم وحمايتهم عملية صعبة وشاملة. وبالإضافة إلى استراتيجية تركز على الضحايا وتراعي الاحتياجات المتنوعة والمعقدة لضحايا الاتجار، تتطلب معالجة هذه الصعوبات استجابة منسقة وشاملة من مجموعة من الجهات الفاعلة.

المحور الرابع: الأبعاد الاجتماعية للاتجار بالبشر

أولاً: المعايير الثقافية والاجتماعية التي تسهم في الاتجار بالبشر

لابد من القول ان هنالك جملة من العناصر المجتمعية والثقافية التي تزيد من تعقيد مشكلة الاتجار بالبشر. تم الاعتراف بالمحددات الحاسمة للاتجار بالبشر كمعايير ثقافية واجتماعية على وجه الخصوص[٢٤]. وأظهر التحقيق الشامل في الجوانب الاجتماعية للاتجار بالبشر كيف تؤثر الأعراف الثقافية والاجتماعية على العرض والطلب على الجريمة. وفي بعض البلدان، هناك تفضيل مجتمعي للذكور، وهو عنصر ثقافي هام يسهم في الاتجار بالبشر[٢٥]. وكثيرا ما تقع الفتيات والنساء ضحايا للاتجار بالبشر نتيجة لهذا التفضيل نظراً لانخفاض قيمتهن المتصورة وارتفاع خطر الاستغلال. وبالإضافة إلى ذلك، يؤدي الفقر دورا مهماً في الاتجار بالبشر لأنه يجعل الناس أكثر ضعفا، وهو ما يمكن للمتجرين أن يستفيدوا منه[٢٦].

وعلاوة على ذلك، فإن للمعايير الاجتماعية والثقافية القدرة على التأثير في الطلب على الاتجار بالبشر. على سبيل المثال، قد يكون هناك طلب كبير على العمالة في ثقافات معينة في قطاعات الأسرة والبناء والزراعة، مما قد يزيد من الحاجة إلى السخرة[٢٧]. والرغبة الكبيرة في ممارسة الجنس التجاري في الثقافات الأخرى يمكن أن تغذي الحاجة إلى الاتجار بالنساء والفتيات. ويتأثر العرض والطلب على الاتجار بالبشر بالمعايير الثقافية والمجتمعية. ومن أجل الوقاية الفعالة من الاتجار بالبشر وضمان الحفاظ على حقوق الإنسان، لا بد من تلبية تلك المتطلبات.

ثانياً: الأطر القانونية والمؤسسية لمكافحة الاتجار بالبشر

والاتجار بالبشر مسألة واسعة الانتشار ولها انعكاسات اجتماعية سلبية على ضحاياه. وبالإضافة إلى انتهاك حقوق الإنسان، فإن لهذه الظاهرة تأثيرا كبيرا على المؤسسات والنظم الاجتماعية. وقد أنشئت أطر قانونية وتنظيمية لمعالجة هذه المسألة، وأجريت بحوث مستفيضة بشأن الجوانب الاجتماعية للاتجار بالبشر.

وتشمل العواقب الاجتماعية الهامة للاتجار بالبشر إلحاق الضرر بالصحة البدنية والعقلية للضحايا، فضلا عن حل الأعراف الاجتماعية والهياكل الاجتماعية[٢٨]. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يشجع الإرهاب والجريمة المنظمة، مما يعرض للخطر سلامة واستقرار العالم بأسره[٢٩]. وأنشئت أطر قانونية ومؤسسية لمنع الاتجار بالبشر. تسعى هذه السياسات إلى وقف الاتجار وحماية الضحايا ومعاقبة الجناة. والقوانين الوطنية والاتفاقات الدولية، مثل اتفاق الأمم المتحدة لمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، ولا سيما النساء والأطفال، مدرجة في الإطار القانوني (بروتوكول باليرمو، وهو البرتوكول الخاص بمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالاشخاص وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة

المنظمة العابرة للحدود)[٣٠] . تتعاون الوكالات الحكومية والمجموعات غير الحكومية والمنظمات الدولية جميعها ضمن الأطر المؤسسية لمكافحة الاتجار بالبشر[٣١]. تدعم هذه المنظمات الضحايا، وتعزز الوعي بالاتجار، وتجري دراسات لفهم المشكلة بشكل أفضل.

وتوجد في واقع الامر هياكل مؤسسية وقانونية لمعالجة مسألة الاتجار بالبشر، التي لها انعكاسات اجتماعية كبيرة. وتسعى هذه السياسات إلى وقف الاتجار وحماية الضحايا ومعاقبة الجناة. يجب على المؤسسات الحكومية والمجموعات غير الحكومية والمنظمات الدولية العمل معًا لمكافحة الاتجار بالبشر.

ثالثاً: مبادرات الوقاية والتوعية

يتأثر ملايين الأفراد سنويًا بالمشكلة العالمية للاتجار بالبشر، والتي تستهدف في الغالب النساء والأطفال في الفئات السكانية الأكثر ضعفًا[٣٢]. إن موضوع الاتجار بالبشر معقد، لا يشمل الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فحسب، بل يشمل أيضا جانبي العرض والطلب في السوق[٣٣]. ولذا، لكي تكون حملات الوقاية والتوعية فعالة، يجب أن تستهدف الجوانب الاجتماعية للاتجار. ويشكل عدم المساواة بين الجنسين، الذي يزيد من خطر الاتجار بالنساء والفتيات، أحد الجوانب المجتمعية الرئيسة للاتجار بالبشر[٣٤]. ويستمر هذا الضعف بسبب العنف والتمييز القائمين على نوع الجنس، ولذلك يجب معالجة هذه المشاكل من خلال تمكين النساء والفتيات وتعميم الشواغل الجنسانية[٣٥]. كما أنه من خلال أنشطة التثقيف والتوعية، يجب التصدي للمعايير والمواقف الثقافية التي تعيد إلى طبيعتها الاتجار والاستغلال[٣٦].

ويشكل الفقر والافتقار الفقر بالإضافة إلى اعتماد السخرة للعمالة جانبان مجتمعيان إضافيان للاتجار بالبشر[٣٧]. وهناك حاجة إلى استراتيجيات شاملة تتضمن مبادرات تتعلق بالسلامة الاجتماعية والتعليم وإيجاد فرص العمل لمعالجة هذه الشواغل. بالإضافة إلى ذلك، تتطلب مكافحة الاتجار بالبشر معالجة الفساد، وتعزيز سيادة القانون، وتعزيز الحكم الرشيد[٣٨]. وتمثل زيادة الوعي العام بمشكلة الاتجار بالبشر إحدى أفضل الاستراتيجيات لوقفها[٣٩]. ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدد من الجهود، بما في ذلك التوعية الإعلامية، والبرامج المجتمعية، وحملات تثقيف الجمهور. ويدعي مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن برامج التوعية يمكن أن تساعد في زيادة الوعي العام بمخاطر الاتجار بالأشخاص وتقليل الطلب على الأشخاص المتجر بهم. ومن التدابير الوقائية الحاسمة الأخرى تحسين الأطر القانونية والتشريعية التي تعالج الأسباب الكامنة وراء الاتجار. وتشمل هذه الخطوات المتخذة لحماية حقوق السكان المهمشين مثل النساء والأطفال والعمالة المهاجرة. تحث منظمة العمل الدولية

(٢٠١٧) الحكومات على استخدام نهج يركز على الضحايا لمكافحة الاتجار بالبشر، ووضع احتياجات الناجيات في المقام الأول ومنحهن إمكانية الحصول على الدعم الاجتماعي والقانوني والمالي[٤٠].

ويمكن أيضا للشراكات بين الحكومة والمنظمات غير الربحية والقطاع التجاري أن تكون فعالة للغاية في القضاء على الاتجار بالبشر. يمكن أن تساعد هذه التحالفات في تبادل المعلومات وتنسيق الاستجابة للاتجار وفرص التمكين الاجتماعي والاقتصادي للناجين[٤١]. ويجب أن تكون المبادرات الرامية إلى منع الاتجار بالبشر والتوعية به شاملة ومنسقة، مع مراعاة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والقانونية لهذه المسألة. وقد تعمل الحكومات والمنظمات غير الربحية من المجتمع المدني والقطاع التجاري معا لبناء مجتمع أكثر عدلا وأمنا. ويلزم وضع استراتيجية عامة تراعي الجوانب الاجتماعية لهذه المسألة لمنع الاتجار بالبشر. من الضروري معالجة عدم المساواة بين الجنسين والفقر وانعدام الإمكانيات الاقتصادية من خلال التعليم وحملات التوعية العامة وتطوير الوظائف والحماية الاجتماعية والحكومة الفعالة. يمكننا تقليل قابلية الناس للاتجار بالبشر والنهوض بمجتمع أكثر عدلاً وإنصافًا من خلال معالجة تلك المشاكل.

المحور الخامس: الآثار الإنسانية (دراسات حالة)

أولاً: تحليل حالات مختارة من الاتجار بالبشر في العراق

إن جريمة الاتجار بالبشر المعقدة والمروعة تقوض حقوق الإنسان وكرامته. والعراق ليس استثناء من المشكلة العالمية . لقد أصبح المجتمع الدولي على علم بالعديد من حوادث الاتجار بالبشر في العراق في السنوات الأخيرة. الغرض من هذا الجزء من الدراسة هو تحليل عدد قليل من الحوادث البارزة للاتجار بالبشر في العراق. حكاية نادية مراد هي حكاية توضح شدة الاتجار بالبشر في العراق. اختطف تنظيم الدولة الإسلامية فتاة إيزيدية تدعى نادية مراد وباعها عام ٢٠١٤. لعدة أشهر، تم سجنها وتعرضها للاغتصاب والاستعباد الجنسي حتى هروبها. وتشكل قضية مراد مثالا قاسيا على الوحشية والمعاناة التي يتحملها ويعاني منها ضحايا الاتجار بالبشر العراقيون[٤٢].

وشهدت الحقبة الممتدة بين العامين ٢٠١٤ و٢٠١٨، اختطاف مقاتلو داعش واحتجاز آلاف النساء والأطفال من مجموعة واسعة من الجماعات العرقية والدينية، ولا سيما الايزديين ، وباعوهم لمقاتلي داعش في العراق وسوريا، حيث أخضعهم مقاتلو داعش للزواج القسري والعبودية الجنسية والاغتصاب والعبودية المنزلية. واحتفظ داعش بنظام منظم لشراء وبيع النساء والفتيات للاسترقاق الجنسي، بما في ذلك عقود البيع الموثقة من قبل المحاكم التي يديرها داعش. أفادت وسائل الإعلام أن داعش باع بعض الأسرى

لأثرياء في دول الخليج، وأشارت التقارير إلى نقل بعض الأسرى الايزديين إلى سوريا وتركيا والمملكة العربية السعودية. كما ذكرت منظمات المجتمع المدني في العام ٢٠١٨ أن أعضاء داعش وأنصارها اختطفوا الأطفال اليزيديين لاستغلالهم في تركيا. وبحسب ما ورد اختطف داعش ١٢٠ طفلاً تركمانياً في العام ٢٠١٤؛ وبحسب ما ورد تم بيعها عدة مرات لغرض الاستغلال الجنسي، وتم إنقاذ ٢٠ فقط من الأطفال المختطفين بحلول نهاية عام ٢٠١٨. وشهدت المدة بين العامين ٢٠١٥-٢٠١٩، هروب آلاف النساء والأطفال من أسر داعش – وكثير منهم كانوا حوامل نتيجة الاغتصاب والزواج القسري والاتجار بالجنس؛ ولا تزال هؤلاء النساء والفتيات، بمن فيهن المشردات داخلياً من بين هؤلاء السكان، معرضات بشدة لمختلف أشكال الاستغلال، بما في ذلك إعادة الاتجار.[٤٣]

ثانياً: الدروس المستفادة وأفضل الممارسات

إن العراق ليس استثناء من الوباء العالمي للاتجار بالبشر. على الرغم من الجهود الباسلة التي تبذلها الحكومة العراقية لمعالجة هذه المشكلة، لا يزال الاتجار بالبشر يمثل قضية خطيرة. ولعل من المناسب تقديم ملخص للتحديات الرئيسية والأساليب الموصى بها لمكافحة الاتجار بالبشر في العراق. ويشكل عدم وجود بيانات موثوقة عقبة كبيرة أمام مكافحة الاتجار بالبشر في العراق. تزعم دراسة أجرتها وزارة الخارجية الأمريكية منذ العام ٢٠٢٢ أن الحكومة العراقية لا تجمع إحصاءات شاملة عن حوادث الاتجار بالبشر وأن المعلومات التي يتم جمعها غالبًا ما تكون غير دقيقة وغير كافية. من أجل مكافحة الاتجار بالبشر بشكل فعال، يجب على الحكومة إنشاء نظام موثوق لجمع البيانات.[٤٤] ويشكل عدم فهم عامة الناس للاتجار بالبشر عقبة كبيرة. كثير من العراقيين لا يدركون تفاصيل هذه الجريمة، بما في ذلك كيفية التعرف عليها والإبلاغ عنها. يجب على الحكومة العراقية تمويل جهود التوعية العامة التي تطلع الناس على أعراض الاتجار بالبشر وكيفية الإبلاغ عن النشاط المشبوه إذا أرادت حل تلك المشكلة[٤٥]. ومن العناصر الأساسية في المعركة ضد الاتجار بالبشر حماية الضحايا. وكثيرا ما يتعرض ضحايا الاتجار العراقيون للوصم والتمييز، مما يجعل من الصعب عليهم إعادة الاندماج في المجتمع. لذلك، من الضروري تقديم المساعدة الشاملة للضحايا، مثل الوصول إلى الرعاية الصحية والدعم القانوني والتعليم والتدريب الوظيفي[٤٦]. وهناك حاجة إلى استراتيجية متنوعة لمكافحة الاتجار بالبشر في العراق، بما في ذلك جمع البيانات على نطاق واسع، وحملات التوعية العامة، وحماية الضحايا، والدعم. وقد يخطو العراق خطوات كبيرة في معالجة تلك المسألة العالمية عن طريق تطبيق أفضل الممارسات والتعلم الدولي.

التوصيات

أولاً: توصيات السياسة العامة للتصدي للاتجار بالبشر في العراق

إن الاتجار بالبشر، وهو انتهاك واسع النطاق لحقوق الإنسان، له تأثير كبير على الناس والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل. ومن الضروري وضع سياسات وأساليب فعالة لحل مشكلة الاتجار بالبشر في العراق. ويمكن تقديم مقترحات سياسية لمكافحة الاتجار بالبشر في العراق. ويشكل تعزيز البيئة القانونية لمكافحة الاتجار بالبشر أحد المقترحات الرئيسية في مجال السياسة العامة. يدعي تقرير وزارة الخارجية الأمريكية للعام (٢٠٢١) أنه من أجل الامتثال لاتفاقية الأمم المتحدة لمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وخاصة النساء والأطفال، يجب على العراق تغيير قوانينه الحالية.[٤٧] فضلاً عن ذلك، يقترح التقرير إنشاء نظام إحالة على مستوى البلاد للعثور على ضحايا الاتجار ومساعدتهم. ومن التوصيات المهمة الأخرى في مجال السياسة العامة تعزيز التدابير القانونية وتدابير إنفاذ القانون للتصدي للاتجار بالبشر. ويفترض على الجهات المسؤولة في العراق تكثيف الجهود لتحديد ومحاكمة وإدانة المهربين وكذلك توفير السلامة والدعم المناسبين للضحايا، وفقًا لتقرير وزارة الخارجية الأمريكية (٢٠٢٢)، يمكن تحقيق ذلك بتزويد القضاة وموظفي إنفاذ القانون بتدريب محدد، وكذلك بإنشاء محاكم متخصصة للنظر في قضايا الاتجار بالبشر ومحاكمة الجناة[٤٨].

وتتمثل فكرة أخرى في تحسين التنسيق والتعاون على الصعيد العالمي في مجال مكافحة الاتجار بالبشر. يتم تشجيع العراق على التعاون مع الدول المجاورة والمنظمات الدولية لمنع ومكافحة الاتجار بالبشر، وفقًا لاقتراح مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (٢٠٢١). وقد يستلزم ذلك تبادل المعارف وأفضل الممارسات، وتشجيع التعاون الدولي، وتقديم الدعم القانوني المتبادل. وثمة حاجة إلى استراتيجية متعددة الوسائط، تشمل السياسات القانونية وسياسات إنفاذ القانون وسياسات التعاون الدولي، لمكافحة الاتجار بالبشر في العراق. ويمكن استخدام هذه الاقتراحات كنقطة انطلاق لوضع قوانين وخطط عمل فعالة لوقف الاتجار بالبشر في العراق.[٤٩]

توصيات للجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي

يعد الاتجار بالبشر من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تمس ملايين الأفراد في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في العراق، ويمكن للجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية أن تكون بالغة الأهمية في منع هذه المشكلة والتصدي لها. إن البحث الذي أجرته المنظمة الدولية للهجرة بالتعاون مع الحكومة العراقية وأصحاب المصلحة الآخرين هو الأساس للتوصيات الاتية[٥٠]:

أولا، ينبغي تعزيز الإطار القانوني والسياساتي للعراق فيما يتعلق بالاتجار بالبشر. ولضمان امتثالها للمعايير الدولية وقيم حقوق الإنسان، ينبغي لحكومة العراق تقييم وتحديث تشريعاتها الحالية. ويشكل تعزيز سياسات حماية الضحايا وتشديد العقوبات على الاتجار بالبشر جزءا من ذلك.

ثانيًا، من الأهمية بمكان تثقيف عامة الناس وأصحاب المصلحة المهمين حول الاتجار بالبشر. ويمكن تحقيق ذلك من خلال القيام بمبادرات توعية مركزة وتزويد المستجيبين في الخطوط الأمامية، مثل ضباط الشرطة والأخصائيين الاجتماعيين، بالتدريب. وينبغي أيضا معالجة الأسباب الرئيسة للاتجار، مثل الفقر والبطالة وعدم المساواة بين الجنسين.

ثالثا، يلزم تحسين نظم تحديد أماكن الضحايا ومساعدتهم. وهذا يستلزم تعزيز عمليات الإحالة وتقديم خدمات شاملة ومتخصصة، مثل العلاج الطبي والدعم العاطفي والمساعدة القانونية لضحايا الاتجار. يجب أن تكون هذه الخدمات مراعية للفوارق بين الجنسين ومفتوحة للجميع، بما في ذلك الفئات الأضعف مثل النساء والأطفال.

وأخيرا، يلزم زيادة التنسيق والتعاون بين الأطراف العديدة المشاركة في مكافحة الاتجار بالبشر في العراق. تندرج المؤسسات الحكومية ومجموعات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وقطاع الشركات تحت هذه الفئة. من المهم العمل معًا لتبادل المعلومات وتخطيط الإجراءات وإيجاد حلول مستدامة.

وهناك حاجة إلى استراتيجية متعددة الأبعاد لمكافحة الاتجار بالبشر في العراق، بما في ذلك تعزيز إطار القانون والسياسة، وزيادة الوعي، وتعزيز أساليب تحديد أماكن الضحايا ومساعدتهم، وتعزيز التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة. يمكن للمنظمات الإنسانية والإنمائية أن تساعد بشكل كبير في منع ومكافحة الاتجار بالبشر في العراق عن طريق تطبيق هذه التوصيات.

الخاتمة والاستنتاجات

تشكل جريمة الاتجار بالبشر مشكلة ذات أبعاد اجتماعية وإنسانية كبيرة اذ انها تترك تأثيرات على الجوانب الاجتماعية والإنسانية للأفراد الذين يقعون ضحية لهذه التجارة التي عرفها التاريخ الإنساني قديماً وعادت وتجددت صورها في الحقب الحالية باختلاف الصور والانماط التي ظهرت عليها أكدت الدراسة المتعلقة بالاتجار بالبشر في العراق على الجوانب الاجتماعية والإنسانية لهذه المشكلة الواسعة الانتشار. ومسألة الاتجار بالبشر معقدة ومتنوعة، ولا تؤثر في الأفراد فحسب، بل تؤثر أيضا على الأسر والمجتمعات المحلية بأسرها. وشددت الدراسة على الحاجة إلى استراتيجية شاملة لمكافحة الاتجار تجمع بين الوقاية والحماية والإجراءات القانونية والتعاون. إن تكاليف الاتجار بالبشر باهظة لأن الضحايا كثيرا

ما يعانون من صدمات بدنية وعاطفية ونفسية وينتهكون في حقوقهم الإنسانية الأساسية. وتتسم الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للاتجار بالقدر ذاته من الأهمية لأنها كثيرا ما ترتبط بالاستبعاد الاجتماعي والفقر والأمية. ولوقف الاتجار بالبشر ومساعدة الضحايا، من الضروري معالجة هذه الأسباب الكامنة أمر بالغ الأهمية.

كما شددت الدراسة على الحاجة إلى زيادة التفاهم والتعاون بين مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والجهات الفاعلة الدولية. معًا، يمكننا إنشاء تكتيكات تحبط بشكل فعال الاتجار بالبشر، وتساعد الضحايا، وتحميهم، وتعزز احترام حقوق الإنسان. ومن حيث الجوهر، أوضحت الدراسة الضرورة الملحة لاتخاذ إجراءات لوقف الاتجار بالبشر في العراق. من الأهمية بمكان أن نستمر في نشر الكلمة حول هذه المشكلة، وتحسين استجابتنا، والعمل نحو مجتمع لا يتعرض فيه أحد للاستغلال أو الإساءة.

قائمة المصادر

أولاً: مصادر باللغة العربية

١. إبراهيم كاظم الحمداني، حقوق النساء والفتيات في العراق والاليات الدولية لحماية حقوق الانسان (الجزء الأول)، الحوار المتمدن-العدد: ٦٧٩٠، ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٧٠٦٠٥١

٢. الأمم المتحدة، تقرير جديد للأمم المتحدة يكشف عن تأثير فيروس كورونا على ضحايا الاتجار بالبشر، أخبار الأمم المتحدة، ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: https://news.un.org/ar/story/٢٠٢١/٠٧/١٠٧٩٤٠٢

٣. جامعة منيسوتا، بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، ٢٠٠٠، متاح على الرابط التالي: http://hrlibrary.umn.edu/arab/P١orgCRIME.html

٤. زينة حسين عمران، الاجبار في عقد الزواج الزواج القسري، كلية الحقوق /جامعة النهرين، ٢٠٢٠، متاح على الرابط التالي: https://www.iasj.net/iasj/download/٩٨f٧٤٨١a١٦٥e٥٠db

٥. عادل عبد العال إباهيم، جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر شبكة الإنترنت وطرق مكافحتها في التشريعات الجنائية والفقه الجنائي الإسلامي، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٣.

٦. العربي الجديد، ٣٠٠ جريمة اتجار بالبشر في العراق خلال ٢٠٢١، العربي الجديد، ٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: https://shortest.link/kmDR

٧. علي أحمد رحيم، ظاهرة الاتجار بالبشر في العراق، منتدى فكرة، ٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/zahrt-alatjar-balbshr-fy-alraq

٨. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن الاتجار بالأشخاص، فبراير ٢٠٠٩.

٩. وزارة العمل الأمريكية، العمل من أجل القضاء على أسوأ أشكال عمالة الأطفال، والعمل القسري، والاتجار بالبشر في كافة أنحاء العالم، بدون تاريخ، متاح على الرابط التالي: https://www.dol.gov/sites/dolgov/files/ILAB/OCFTBookletArabic.pdf

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية

١. **"HIV/AIDS and human trafficking"**. International Organization for Migration. ٢٠٢١. Retrieved from https://www.iom.int/hiv-aids-and-human-trafficking

٢. **"Global Estimates of Modern Slavery: Forced Labour and Forced Marriage."** International Labour Organization, September ١٩, ٢٠١٧. https://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_٥٧٥٤٧٩/lang--en/index.htm.

٣. Aggarwal, Rashmi. "Health Consequences of Physical Inactivity in Women." Women's Health ٤, no. ٤ (٢٠١٧). https://doi.org/١٠,١٥٤٠٦/mojwh.٢٠١٧,٠٤,٠٠٠٩٥.

٤. Bales, K. **Ending Slavery: How We Free Today's Slaves.** University of California Press. ٢٠٠٧.

٥. BBC. **Nadia Murad, from ISIS sex slave to global human rights campaigner** (٢٠١٨, October ٥). Retrieved from: https://edition.cnn.com/٢٠١٨/١٠/٠٥/middleeast/nadia-murad-nobel-peace-prize-٢٠١٨-intl/index.html

٦. Decker, M. R., H. L. McCauley, D. Phuengsamran, S. Janyam, and J. G. Silverman. **"Sex Trafficking, Sexual Risk, Sexually Transmitted Infection and Reproductive Health among Female Sex Workers in Thailand."** Journal of Epidemiology & Community Health ٦٥, no. ٤ (٢٠١٠): ٣٣٤–٣٩. https://doi.org/١٠,١١٣٦/jech.٢٠٠٩,٠٩٦٨٣٤.

٧. Hodge, David R., and Cynthia A. Lietz. "The International Sexual Trafficking of Women and Children." Affilia ٢٢, no. ٢ (٢٠٠٧): ١٦٣–٧٤. https://doi.org/١٠,١١٧٧/٠٨٨٦١٠٩٩٠٧٢٩٩٠٥٥. Zimmerman, C., Kiss, L., & Borland, R. (٢٠١٩**). Trafficking in women and girls**. The Lancet, ٣٩٤(١٠٢١٠), ١٥٦٧-١٥٧٨. doi: ١٠,١٠١٦/S٠١٤٠-٦٧٣٦(١٩)٣٢٣٨٦-٥

٨. Htun, Nang Mie, Zar Lwin Hnin, and Win Khaing. **"Empowerment and Health Care Access Barriers among Currently Married Women in Myanmar."** BMC Public Health ٢١, no. ١ (٢٠٢١). https://doi.org/١٠,١١٨٦/s١٢٨٨٩-٠٢١-١٠١٨١-٥.

٩. International Labour Organization. (٢٠١٧). **Global estimates of modern slavery: Forced labor and forced marriage.** Geneva, Switzerland: International Labour Office.

١٠. International Organization for Migration. **In Iraq, IOM Engages Government, Community Actors to Tackle Human Trafficking**. (٢٠١٩). Retrieved from: https://www.iom.int/news/iraq-iom-engages-government-community-actors-tackle-human-trafficking

١١. Janie Chuang. **Beyond a Snapshot: Preventing Human Trafficking in the Global Economy**. Indiana Journal of Global Legal Studies, ١٣(١), ١٣٧–١٦٣, ٢٠٠٦.

١٢. Kaylor, Leah. **"Psychological Impact of Human Trafficking and Sex Slavery Worldwide: Empowerment and Intervention."** PsycEXTRA Dataset, n.d. https://doi.org/١٠,١٠٣٧/e٥٢٩٥٦٢٠١٥-٠٠١.

١٣. Lederer, L. J., & Wetzel, C. A. **The health consequences of sex trafficking and their implications for identifying victims in healthcare facilities**. Annals of Health Law, ٢٩(٢), ١٩٩-٢٢٧. ٢٠١٤.

١٤. Raghavan, A., & Mawby, R. I. **Human trafficking and social work: A critical review of the literature**. Journal of Social Work, ١٩(٥), ٦٣٨-٦٥٧. ٢٠١٩. https://doi.org/١٠,١١٧٧/١٤٦٨٠١٧٣١٨٧٩٣٧١٢

١٥. Raghuram, Shobha, and Puja Jain Jain. **"Abolition of Child Labour, Social Exclusion and the Girl Child."** SSRN Electronic Journal, ٢٠٠٨. https://doi.org/١٠,٢١٣٩/ssrn.١٦٧٩٦٧٠.

١٦. Simkhada, P., van Teijlingen, E., Sharma, A., Bissell, P., Poobalan, A., & Wasti, S. **Health consequences of sex trafficking: A systematic review.** Journal of Manmohan Memorial Institute of Health Sciences, ٤(١), ١٣٠–١٥٠. ٢٠١٨. Bose, R., Kim, B., & Wells, K. (٢٠١ **HUMAN TRAFFICKING - A LITERATURE REVIEW**. Journal of Women's Health, ٢٨(٤), ٥٠٢-٥١٣.

١٧. United Nations Children's Fund. **Impact of human trafficking on children and communities.** ٢٠٢٠. Retrieved from https://www.unicef.org/bangladesh/what-we-do/child-protection/human-trafficking/impact-human-trafficking-children-and-communities

١٨. United Nations General Assembly. **Global plan of action to combat trafficking in persons.** ٢٠١٨ Retrieved from: https://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/٧٣/٢٤٧

١٩. United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC). Trafficking in Persons: Global Patterns. ٢٠١٨. Retrieved from: https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/٢٠١٨/GLOTiP_٢٠١٨_BOOK_web_small.pdf

٢٠. United Nations Office on Drugs and Crime, **Human Trafficking FAQs**, No Date. Retrieved from: https://www.unodc.org/unodc/en/human-trafficking/faqs.html

٢١. United Nations Office on Drugs and Crime. **Global report on trafficking in persons**. United Nations. ٢٠١٨. Retrieved from: https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/٢٠١٨/GLOTiP_٢٠١٨_BOOK_web_small.pdf

٢٢. United Nations Office on Drugs and Crime. **Human trafficking**. ٢٠٢١. Retrieved from https://www.unodc.org/unodc/en/human-trafficking/what-is-human-trafficking.html

٢٣. United Nations Office on Drugs and Crime. **United Nations Protocol to Prevent, Suppress and Punish Trafficking in Persons, Especially Women and Children**. United Nations. ٢٠٠٠. Retrieved from: https://www.unodc.org/unodc/en/treaties/CTOC/countrylist-traffickingprotocol.html

٢٤. UNODC. **Global Report on Trafficking in Persons ٢٠٢٠. United Nations Office on Drugs and Crime**. ٢٠٢٠.

٢٥. US Department of State. **٢٠٢٢ Trafficking in Persons Report: Iraq**, ٢٠٢٢. Retrieved from: https://www.state.gov/reports/٢٠٢٢-trafficking-in-persons-report/iraq/

٢٦. USDOS – US Department of State, **٢٠٢١ Trafficking in Persons Report: Iraq,** ٢٠٢١. Retrieved from: https://www.ecoi.net/en/document/٢٠٥٥١٢٤.html

٢٧. Zimmerman, Cathy, Ligia Kiss, and Mazeda Hossain. **"Migration and Health: A Framework for ٢١st Century Policy-Making**." PLoS Medicine ٨, no. ٥ (٢٠١١). https://doi.org/١٠,١٣٧١/journal.pmed.١٠٠١٠٣٤.

الهوامش :

[١]. United Nations Office on Drugs and Crime. **Global report on trafficking in persons. United Nations**. ٢٠١٨. https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/٢٠١٨/GLOTiP_٢٠١٨_BOOK_web_small.pdf

[٢] جامعة منيسوتا، بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، ٢٠٠٠، متاح على الرابط التالي: http://hrlibrary.umn.edu/arab/P١orgCRIME.html

[٣٣] المرجع نفسه.

[٤] مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن الاتجار بالأشخاص، فبراير ٢٠٠٩.

[٥] عادل عبد العال إبراهيم، جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر شبكة الإنترنت وطرق مكافحتها في التشريعات الجنائية والفقه الجنائي الإسلامي، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٣.

[٦] وزارة العمل الأمريكية، العمل من أجل القضاء على أسوأ أشكال عمالة االأطفال، والعمل القسري، والاتجار بالبشر في كافة أنحاء العالم، بدون تاريخ، متاح على الرابط التالي: https://www.dol.gov/sites/dolgov/files/ILAB/OCFTBookletArabic.pdf

[٧] زينة حسين عمران، الاجبار في عقد الزواج الزواج القسري، كلية الحقوق /جامعة النهرين، ٢٠٢٠، متاح على الرابط التالي: https://www.iasj.net/iasj/download/٩٨f٧٤٨١a١٦٥e٥٠db

[٨] علي أحمد رحيم، ظاهرة الاتجار بالبشر في العراق، منتدى فكرة، ٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/zahrt-alatjar-balbshr-fy-alraq

[٩] الأمم المتحدة، تقرير جديد للأمم المتحدة يكشف عن تأثير فيروس كورونا على ضحايا الاتجار بالبشر، أخبار الأمم المتحدة، ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: https://news.un.org/ar/story/٢٠٢١/٠٧/١٠٧٩٤٠٢

[١٠] إبراهيم كاظم الحمداني، حقوق النساء والفتيات في العراق والاليات الدولية لحماية حقوق الانسان (الجزء الأول)، الحوار المتمدن- العدد: ٦٧٩٠، ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٧٠٦٠٥١

[١١] علي أحمد رحيم، مصدر سبق ذكره.

[١٢] العربي الجديد، ٣٠٠ جريمة اتجار بالبشر في العراق خلال ٢٠٢١، العربي الجديد، ٢٠٢٢، متاح على الرابط الاتي: https://shortest.link/kmDR

[١٣] Htun, Nang Mie, Zar Lwin Hnin, and Win Khaing. **"Empowerment and Health Care Access Barriers among Currently Married Women in Myanmar."** BMC Public Health ٢١, no. ١ (٢٠٢١). https://doi.org/١٠,١١٨٦/s١٢٨٨٩-٠٢١-١٠١٨١-٥.

[١٤] Simkhada, P., van Teijlingen, E., Sharma, A., Bissell, P., Poobalan, A., & Wasti, S. **Health consequences of sex trafficking: A systematic review.** Journal of Manmohan Memorial Institute of Health Sciences, ٤(١), ١٣٠–١٥٠. ٢٠١٨.

[١٥] Lederer, L. J., & Wetzel, C. A. **The health consequences of sex trafficking and their implications for identifying victims in healthcare facilities**. Annals of Health Law, ٢٩(٢), ١٩٩-٢٢٧. ٢٠١٤.

[١٦] Decker, M. R., H. L. McCauley, D. Phuengsamran, S. Janyam, and J. G. Silverman. **"Sex Trafficking, Sexual Risk, Sexually Transmitted Infection and Reproductive Health among Female Sex Workers in Thailand."** Journal of Epidemiology & Community Health ٦٥, no. ٤ (٢٠١٠): ٣٣٤–٣٩. https://doi.org/١٠,١١٣٦/jech.٢٠٠٩,٠٩٦٨٣٤.

[١٧] Aggarwal, Rashmi. "**Health Consequences of Physical Inactivity in Women**." *Women's Health* ٤, no. ٤ (٢٠١٧). https://doi.org/١٠,١٥٤٠٦/mojwh.٢٠١٧,٠٤,٠٠٠٩٥. .

[١٨]**"Global Estimates of Modern Slavery: Forced Labour and Forced Marriage."** International Labour Organization, September ١٩, ٢٠١٧. https://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_٥٧٥٤٧٩/lang--en/index.htm.

[١٩] United Nations Office on Drugs and Crime. (٢٠١٨**). Global report on trafficking in persons ٢٠١٨.** Vienna: UNODC.

[٢٠] Kaylor, Leah. **"Psychological Impact of Human Trafficking and Sex Slavery Worldwide: Empowerment and Intervention."** *PsycEXTRA Dataset*, n.d. https://doi.org/١٠,١٠٣٧/e٥٢٩٥٦٢٠١٥-٠٠١.

[٢١] United Nations Children's Fund. (٢٠٢٠). Impact of human trafficking on children and communities. Retrieved from https://www.unicef.org/bangladesh/what-we-do/child-protection/human-trafficking/impact-human-trafficking-children-and-communities

[٢٢] International Organization for Migration. **HIV/AIDS and human trafficking**. ٢٠٢١. Retrieved from https://www.iom.int/hiv-aids-and-human-trafficking

[٢٣] United Nations Office on Drugs and Crime. **Human trafficking.** ٢٠٢١. Retrieved from https://www.unodc.org/unodc/en/human-trafficking/what-is-human-trafficking.html

[٢٤]Raghuram, Shobha, and Puja Jain Jain. **"Abolition of Child Labour, Social Exclusion and the Girl Child."** SSRN Electronic Journal, ٢٠٠٨. https://doi.org/١٠,٢١٣٩/ssrn.١٦٧٩٦٧٠

[٢٥]Hodge, David R., and Cynthia A. Lietz. **"The International Sexual Trafficking of Women and Children."** Affilia ٢٢, no. ٢ (٢٠٠٧): ١٦٣–٧٤. https://doi.org/١٠,١١٧٧/٠٨٨٦١٠٩٩٠٧٢٩٩٠٥٥

[٢٦]**"Global Estimates of Modern Slavery: Forced Labour and Forced Marriage."** International Labour Organization, September ١٩, ٢٠١٧. https://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_٥٧٥٤٧٩/lang--en/index.htm.

[٢٧] Ibid.

[٢٨] Raghavan, A., & Mawby, R. I. (٢٠١٩). **Human trafficking and social work: A critical review of the literature.** Journal of Social Work, ١٩(٥), ٦٣٨-٦٥٧. https://doi.org/١٠,١١٧٧/١٤٦٨٠١٧٣١٨٧٩٣٧١٢

[٢٩] United Nations General Assembly. **Global plan of action to combat trafficking in persons.** United Nations. ٢٠١٨. https://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/٧٣/٢٤٧

[٣٠] United Nations Office on Drugs and Crime. **United Nations Protocol to Prevent, Suppress and Punish Trafficking in Persons, Especially Women and Children**. United Nations. ٢٠٠٠. https://www.unodc.org/unodc/en/treaties/CTOC/countrylist-traffickingprotocol.html

[٣١] United Nations Office on Drugs and Crime. **What is human trafficking?** United Nations. ٢٠٢١. https://www.unodc.org/unodc/en/human-trafficking/what-is-human-trafficking.html

[٣٢] Bales, K. (٢٠٠٦). **Ending Slavery: How We Free Today's Slaves.** University of California Press.

[٣٣]Zimmerman, Cathy, Ligia Kiss, and Mazeda Hossain. "**Migration and Health: A Framework for ٢١st Century Policy-Making."** *PLoS Medicine* ٨, no. ٥ (٢٠١١). https://doi.org/١٠,١٣٧١/journal.pmed.١٠٠١٠٣٤.

[٣٤] Janie Chuang. **Beyond a Snapshot: Preventing Human Trafficking in the Global Economy**. Indiana Journal of Global Legal Studies, ١٣(١), ١٣٧–١٦٣, ٢٠٠٦.
[٣٥] UNODC. (٢٠٢٠). Global Report on Trafficking in Persons ٢٠٢٠. United Nations Office on Drugs and Crime.
[٣٦] Zimmerman, C., Kiss, L., & Hossain, M. ٢٠١٨. Op. Cit.
[٣٧] Bales, K. (٢٠٠٦). Op. Cit.
[٣٨] Ibid.
[٣٩] United Nations Office on Drugs and Crime. **Global Report on Trafficking in Persons ٢٠١٨**. Retrieved from https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/٢٠١٨/GLOTiP_٢٠١٨_BOOK_web_small.pdf
[٤٠] International Labour Organization. **Global Estimates of Modern Slavery: Forced Labour and Forced Marriage**. ٢٠١٧. Retrieved from: https://www.ilo.org/wcmsp٥/groups/public/@dgreports/@dcomm/documents/publication/wcms_٥٧٥٤٧٩.pdf
[٤١] United Nations Office on Drugs and Crime. ٢٠١٨. Op. Cit.
[٤٢] BBC. **Nadia Murad, from ISIS sex slave to global human rights campaigner** (٢٠١٨, October ٥). Retrieved from: https://edition.cnn.com/٢٠١٨/١٠/٠٥/middleeast/nadia-murad-nobel-peace-prize-٢٠١٨-intl/index.html
[٤٣] US Department of State. **٢٠٢٢ Trafficking in Persons Report: Iraq**, ٢٠٢٢. Retrieved from: https://www.state.gov/reports/٢٠٢٢-trafficking-in-persons-report/iraq/
[٤٤] Ibid.
[٤٥] United Nations Office on Drugs and Crime, **Human Trafficking FAQs**, No Date. Retrieved from: https://www.unodc.org/unodc/en/human-trafficking/faqs.html
[٤٦] United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC). **Trafficking in Persons: Global Patterns**. (٢٠١٨). Retrieved from: https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/٢٠١٨/GLOTiP_٢٠١٨_BOOK_web_small.pdf
[٤٧] USDOS – US Department of State, **٢٠٢١ Trafficking in Persons Report: Iraq**, ٢٠٢١. Retrieved from: https://www.ecoi.net/en/document/٢٠٥٥١٢٤.html
[٤٨] US Department of State. **٢٠٢٢ Trafficking in Persons Report: Iraq**, ٢٠٢٢. Retrieved from: https://www.state.gov/reports/٢٠٢٢-trafficking-in-persons-report/iraq/
[٤٩] United Nations Office on Drugs and Crime, **Human Trafficking FAQs**, No Date. Retrieved from: https://www.unodc.org/unodc/en/human-trafficking/faqs.html
[٥٠] International Organization for Migration. **In Iraq, IOM Engages Government, Community Actors to Tackle Human Trafficking**. (٢٠١٩). Retrieved from: https://www.iom.int/news/iraq-iom-engages-government-community-actors-tackle-human-trafficking